نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا قاتل ا الجفون فإنها ... مهما رمت لم تخط شاكلة الرمي) .

(ظلمت قتيل الحب ثم تبينت ... للسقم فيها فترة المتظلم) .

(يا ظبية سنحت بأكناف الحمى ... سقي الحمى صوب الغمام المسجم) .

(ما ضر إذ أرسلت نظرة فاتك ... أن لو عطفت بنظرة المترحم) .

(فرأيت جسما قد أصيب فؤاده ... من مقلتيك وأنت لم تتأثمي) .

(ولقد خشيت بأن يقاد بجرحه ... فوهبت لحظك ما أحلك من دمي) .

(كم خضت دونك من غمار مفازة ... لا تهتدي فيها الليوث لمجثم) .

(والنجم يسري من دجاه بأدهم ... رحب المقلد بالثريا ملجم) .

(والبدر في صفح السماء كأنه ... مرآة هند وسط لج ترتمي) .

(والزهر زهر والسماء حديقة ... فتقت كمائم جنحها عن أنجم) .

(والليل مربد الجوانح قد بدا ... فيه الصباح كغرة في أدهم) .

(فكأنما فلق الصباح وقد بدا ... مرأى ابن نصر لاح للمتوسم) .

(ملك أفاض على البسيطة عدله ... فالشاة لا تخشى اعتداء الضيغم) .

(هو منتهى آمال كل موفق ... هومورد الصادي وكنز المعدم) .

(لاحت مناقبه كواكب أسعد ... فرأت ملامح نوره عين العمي) .

(ولقد تراءى بأسه وسماحه ... فأتى الجلال من الجمال بتوأم) .

(مثل الغمام وقد تضاحك برقه ... فأفاد بين تجهم وتبسم) .

(أنسى سماحة حاتم وكذاك في ... يوم اللقاء ربيعة بن مكدم) .

(سير تسير النيرات بهديها ... وتعير عرف الروض طيب تنسم) .

(فالبدر دونك في علا وإنارة ... والبحر دونك في ندى وتكرم) .

(ولك القباب الحمر ترفع للندى ... فترى العمائم تحتها كالأنجم) .

(يذكى الكباء بها كأن دخانه ... قطع السحاب بجوها المتغيم) .

(ولك العوالي السمر تشرع للعدى ... فتخر صرعى لليدين وللفم)